

عمر السعدون .. حكاية بطولة أدمت قلوبنا

ليلة ترهيب الناشطين وحملة استهداف منسقي التظاهرات ..

أم عمار تدعم الاحتجاجات بطريقتها الخاصة

توزع مجاناً



http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■ العدد (37) السنة الأولى - الثلاثاء (10) كانون الأول 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

مجلس النواب .. حاوية الطبقة السياسية الفاسدة وأداة انتاج هيمنتها

يكتبها متظاهر

جعلت الانتفاضة الشعبية بدءاً من انطلاق التظاهرات الاحتجاجية من اقالة رئيس الوزراء وحكومته هدفاً مركزياً لها. مما ولد انطباعاً بأن التغيير وما يتبعه ويتلازم معه من إصلاح رهن بتحقيقه. وكفيل بإزاحة الطبقة الحاكمة عن سلطة القرار وتعطيل إمكاناتها في إعادة انتاج مظلومتها المكيفة، وعرقله عملية التغيير المنشود.

ومع أن اجبار الحكومة برئيسها وكابينته على الاستقالة يُعد انتصاراً للانتفاضة وخطوة هامة على طريق تحقيق اهدافها في التغيير والإصلاح والتطور، فقد فات المنتفضين، أو بدا ذلك من فوضى تدخل الشعارات، أن النظام الطائفي المنفوخ المطلوب إن احته يعتمد بالاساس في انتاج أذرع هيمنته على السلطة التشريعية التي "تصوت" على تسمية رئيس الجمهورية، وعلى رئيس السلطة التنفيذية وحكومته، وعلى رئيس السلطة القضائية ومفصلها الرئيسية. وهي إذ "تصوت" ولا تنتخب، فإنها تعكس حقيقة أن الاختيار والقرار في التكليف يبقى حصراً بيد الكتل السياسية واردة الكتل البرلمانية الأكبر. وفي إطار هذه الدائرة المغلقة، يستعصي اختيار رئيس جديد لمجلس الوزراء بالشروط والمعايير التي حددتها وأكدت عليها الانتفاضة، دون توافق وقبول الكتل البرلمانية الأكبر، وفق ما نص عليه الدستور وفسرته المحكمة الاتحادية العليا. وهي إذ تختاره، تحوله لـ "يصوت" عليه البرلمان الخاضع كلياً لنفوذ الطبقة السياسية المنتفذة وسيطرة أجزائها وأذرعها المسلحة، وبدون توافقها تتعذر الموافقة على أي قرار أو قانون أو تشريع. لكن الدستور يمنح رئيس الجمهورية في الحالات الاستثنائية وعند استقالة رئيس مجلس الوزراء حق اختيار مرشح بديل، دون الخضوع لإرادة الكتل السياسية والكتلة البرلمانية الأكبر، وطرح مرشحة على مجلس النواب للتصويت عليه. وبإمكانه التشاور مع قادة الكتل حول أي اسم مطروح، لكنه ملزم على الاستماع لرأي الشارع السياسي المتمثل اليوم بساحات الحرية والتحرير وما يؤكد عليه من شروط ومواصفات ومعايير في المرشح المقبول لرئاسة الحكومة. ويستطيع رئيس مجلس النواب أن يدفع بما له من موقع ونفوذ نحو التفاعل مع طلب الملايين من المنتفضين السلميين والداعمين لهم وما يؤكدون عليه من معايير وشروط للتجديد بانتخاب رئيس وزراء جديد، ورفضهم القاطع لما تقرره القياادات الإسلامية المهيمنة على سلطة القرار وللحصاص الطائفي. لكن ما يجري حتى الآن، هو انفراد الكتل السياسية، أو بالأحرى بعض قياداتها الحكومية بإملاءات متعارضة ومتقاطعة مع الإرادة الوطنية العراقية، في مواصلة اغتصاب قرار تسمية رئيس مجلس الوزراء دون أن تعطي أذاناً صاغية لأصوات المنتظرين وما يريدون. وفي مثل هذه الظروف الدامية المهددة بالمزيد من الأخطار يظل رئيس الجمهورية نائباً بنفسه عن استخدام ما يمنحه الدستور من صلاحيات، كما فعل حتى الآن. مكتفياً مع زميله رئيس مجلس النواب بدور المترشح السلمي تخونهما جراً الإقدام على قرار يقطع الطريق على محاولات قادة المرحلة المنتهية الصلاحيات لفرض بدائل مرفوضة كلياً من قبل العراقيين، في ظرف استثنائي عصيب تسفك فيه الدماء الطاهرة، ويعرض فيه الوطن لمخاطر الإنزلاق إلى مزيد من العنف واستهداف المنتظرين السلميين، وما قد ينجم عنه من احتمالات الإنزلاق إلى منحدر الاقتتال والمواجهات بالسلاح خاصة وإن الميليشيات والعصابات المظلمة مدججة بالسلاح منقلبة بعلم وتخطيط جهات حكومية نافذة. وما جرى في ساحة التحرير ثم في الخلائي والسكك شاهد مروع على ما يمكن أن تتوّل إليه الأمور إذا ما ظل المنتفضون في الطبقة الحاكمة على غيهم وعدم امتثالهم لإرادة الشعب المنتفض المصمم على التغيير والإطاحة بسلطتهم الطائفية المحاصصة الفاسدة. أن هذا المشهد السياسي المضطرب والمتوسع، يتطلب البحث عن مخرج من الاستعصاء التي ترفضها القيادات المنتفذة العاجزة عن استيعاب طبيعة الانعطاف التاريخية التي فرضتها الهبة الشعبية العاصفة المصرة على التغيير الجذري البنوي في هيكل العملية السياسية المنهثة والتي تسفخت عبر ستة عشر عاماً من الفساد والتخريب والنهب. هل أن الأوان للبحث في حل حاوية الطبقة السياسية التي تواصل دور الوكيل الخانع المعبر عن مصالح وإرادة الطبقة السياسية؟

وهل يمكن اللجوء إلى هذا الخيار قبل فرض رئيسيين جديدين بمواصفات ومعايير ساحات الاحتجاج، وتمكينها من إدارة المرحلة الانتقالية وما تستلزمه من شروط؟

رغم دعوات إلغاء الاحتجاجات الطلابية .. زخم الاحتجاجات مستمر متظاهرو ساحة التحرير يهاجمون الأحزاب: يسعون إلى حرف التظاهرات عن سلميتها ونرفض دخول المنطقة الخضراء



متابعة الاحتجاج

واصل طلاب الجامعات والمدارس، أمس الاثنين، التظاهر ضد الطبقة السياسية الحاكمة مشددين على مطالبهم بضرورة رجيل السلطة ومحاربة الفساد. ونظم طلاب جامعات عراقية تظاهرات احتجاجية، لتتسع دائرة الاحتجاج بين الطلبة، واحتشد الآلاف من المحتجين في جامعات عراقية عدة امتدت من بغداد وصولاً إلى المحافظات الجنوبية. وفي مقطع فيديو للاحتجاج لمتظاهرين من جامعة القادسية أكدوا عدم تبعيتهم للأحزاب وأنهم سيقاطعون الدوام الرسمي تعبيراً عن دعمهم ومساندتهم للمتظاهرين.

وتظاهر مئات الطلبة في مدارس العاصمة بغداد والبصرة للمطالبة بالحياة الكريمة وردوا هتافات تدعو لـ "إسقاط النظام".

إلى ذلك أغلق متظاهرون مديرية تربية قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة ووضعوا عليه شعار "أغلق باسم الشعب".

من جهة أخرى أصدر معتصمو ساحة التحرير، أمس الاثنين، بياناً بشأن تطورات الأحداث الراهنة، بعد مجزرة السكك والخلاني، فيما طالبوا بمتظاهري المحافظات الأخرى، بعدم التوجه إلى بغداد، والإبقاء على ساحات تظاهرتهم، وذلك بعد أنباء تداولها ناشطون، عن رغبة متظاهري بعض المحافظات بالتوجه إلى العاصمة.

ونكر بيان صدر عن المعتصمين، تلقت (الاحتجاج) نسخة منه إن "دماء الشهداء الطاهرة التي سالت في مجزرة ساحة الخلاني والسكك ببغداد العز والمجد، وقبلها في الناصرية الأبية والنجف الأشرف وكربلاء الحسين،

محافظة، وعدم الانجرار إلى مخطط العنف، وخصوصاً ما يُروج له من دخول للمنطقة الخضراء (الخضراء) يوم غد، فهذه ساحات بغداد وثوارها فتحت لكم قلوبها وتحضنكم بكل ما أوتيت من كرم ومحبة وناخ وسلام".

وحذر البيان، "الكتل السياسية وميليشياتها من أساليب التحايل والخداع السياسي والالتفاف على مطالب وأهداف الثورة، وكلما أوقدمت ناراً للغدر إلى توخي الحذر والانتباه للدعوات المشبوهة والشائعات، والبقاء في ساحات التظاهر الخاصة بهم كل في محافظته، وعدم الانجرار إلى مخطط العنف، وخصوصاً ما يُروج له من دخول للمنطقة الخضراء (الخضراء) يوم غد، فهذه ساحات بغداد وثوارها فتحت لكم قلوبها وتحضنكم بكل ما أوتيت من كرم ومحبة وناخ وسلام".

من أشبال هذه الثورة". وتابع، "بعد أن فشلت كل أساليب العنف والإجرام بحق الشعب الناصر في إنهاء ثورته، بات واضحاً أن طغاة العراق ينتهزون الفرص ويحكيون المؤامرات لتبرير قمع الانتفاضة والإجهاد عليها من خلال الدفع باتجاه حرف مسار السلمية إلى العنف والتصادم، وتجنباً لإعطائهم الفرصة والزريعة للقتل والإجرام، فإننا ندعو شبابنا في المحافظات كافة إلى توخي الحذر والانتباه للدعوات المشبوهة والشائعات، والبقاء في ساحات التظاهر الخاصة بهم كل في

الشعب العراقي، فإننا نعيد تذكير الطبقة السياسية الحاكمة الفاسدة، بأن أي شخصية تقدمها الطبقة الفاسدة لتولي رئاسة الوزراء ولا تنطبق عليها الشروط والمواصفات التي كتبها أبناء العراق لتبرير قمع الانتفاضة والثورة التي باتت معروفة للقاصي والداني والصغير والكبير والمسؤول والمواطن ستكون مرفوضة من قبل المنتفضين، بل وإن إصراركم على جس نبض الشارع من خلال الدفع بشخصيات مرتبطة بشكل أو بآخر بأحزابكم ونظامكم الدموي، أصبح لعبة مكتشوفة حتى لأصغر شبل

وبقية محافظاتنا الصابرة الثائرة، تلمزنا بالوفاء لها، والمضي على دربها، والتعاهد على تبني المطالب التي أريقت من أجلها. وقلنا سابقاً ونقولها اليوم لاعودة للحياة الطبيعية الإيجابية الوطن الذي أرادته الشهداء".

وأضاف، "لقد أنجز الشعب العراقي بدماء أبنائه الزكية أولى خطواته نحو تحقيق أهداف ثورة تشرين العظيمة، وأجبر سفاح العصر على الاستقالة، بعد مئات الشهداء والآلاف المصابين ومثلهم من المعتقلين والمفقودين، واستكمالاً لمسيرة الحرية الخالدة التي بدأها أبناء

مجلس رؤساء الطوائف المسيحية في العراق يابغي الاحتفالات بأعياد الميلاد

مظاهر الاحتفالات بأعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية والإقتصار على الخدمة الكنسية فقط احتراماً لدماء الشهداء والجرحى من المنتظرين ومن القوات الامنية وتضامناً مع احزان وأوجاع والام العوائل المكتوبة".

انه "وسط كل ما يجري في بلدنا الحبيب العراق من أحداث التي راح ضحيتها الكثير من ابناء الوطن لاجل غد افضل لجميع العراقيين".

قرر مجلس رؤساء الطوائف المسيحية في العراق، أمس الاثنين، إلغاء كافة الاحتفالات بأعياد رأس السنة الميلادية، احتراماً لدماء الشهداء والجرحى من المنتظرين ومن القوات الامنية".

وقالت الأمانة العامة للمجلس في بيان لها

تعليق الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان

المفوضية تعلن الحداد على أرواح "شهداء" العراق



المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق وبالإجماع تعليق كافة مظاهر الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان والذي يوافق (١٠ من

قررت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، أمس الاثنين، تعليق الاحتفال باليوم العالمي، لحقوق الإنسان، والذي يوافق ١٠ من كانون الأول، وذلك حداداً على أرواح ضحايا الاحتجاجات الشعبية.

وقالت المفوضية في بيان تلقت (الاحتجاج) نسخة منه إنه "بالنظر للظروف الحرجة التي يمر بها شعبنا العراقي خلال الشهرين المنصرمين واستمرار التظاهرات الشعبية السلمية والتي تشهدها العاصمة بغداد وعدد من المحافظات وما رافقها من تطورات واحداث مؤسفة تسببت باستشهاد وإصابة عدد من المتظاهرين السلميين والقوات الامنية وما تبعتها من انتهاكات جسيمة للحقوق والحريات الدستورية".



انطلق عصر امس الاثنين، ماراثون الحرية الذي نظمه شباب من متظاهري الديوانية. وقال احد منظمي الفعالية إن "الماراثون انطلق في مركز المدينة مروراً بشوارع رئيسية ليصل إلى ساحة الساعة والتي يجتمع فيها المتظاهرون والمعتصمون منذ تشرين الاول الماضي". وأضاف، "أن منظمي الماراثون اعلنوا انه بمثابة دعوة لاستمرار التظاهر وازفاء الصيغة السلمية عليها واحتجاج بصورة حضارية على ما يتعرض له المحتجون من عمليات تصفية وخطف ومحاولات استهداف وترويع المتظاهرين وتقليل عزيمتهم بهذا الجانب".



عدسة: محمود رؤوف



شذرات احتجاجية

■ قيس حسن

نظرية المؤامرة مضحكة، لكنها قاتلة، فليس كل ما نسخر منه ونستهزئ به هو تافه، فقد يكمن الشر فيه، هذه الجزرة التي نعيشها منذ شهرين هي نتاج الإيمان الأعمى من قبل قادة الدولة بنظرية المؤامرة في نسخة هي الأسخف، يعتقد القادة أن الذين خرجوا يوم 1 تشرين هم أدوات بيد أمريكا والسعودية والإمارات وربما دول أخرى "باستثناء إيران" وأنهم مخرر بهم ولا يعرفون كيف حيكت عليهم خيوط المؤامرة، وما دواء المؤامرة: القتل بالقتل!!! وكلما مرّت الأيام زادت مساحة الحديث عن مؤامرة وزادت عمليات القتل وصولاً إلى مجزرة الناصرية والنجف التي يمكن أن تطيح تداعياتها ليس بسلمة منخورة كسلمة اليوم، بل حتى بسلمة قوية، مالمدي تغعله الجماهير حين تكون عرضة للقتل اليومي؟ راهن القاتل على الخوف وراهن المتظاهر على شجاعته. كلفتنا نظرية المؤامرة الكثير من الدماء والأموال والجهود منذ أن تصدى المؤمنون بها للسلمة، المالكي والعبادي وعلوي بل الجميع هم مرضى المؤامرة لسبب بسيط لأن حياتهم وحراكمهم وشغلهم الشاغل هو التأمير. من يحكم في المستقبل يجب أن يخصص قواه العقلية عن طريق فهمه لنظرية المؤامرة وليس المطلوب نفيها بالكامل فالسياسة لا تخلو منها، لكن عليه أن يجيب عن سؤال، هل يمكن أن يخرج مئات الآلاف لكونهم مخدوعين من دولة أجنبية؟ هل يمكن أن يخرج شعب، مرهق، ومتهلك، ملعون جد جده في تظاهرة تطالب بالانصاف والحقوق؟

xxxxx

أكثر ما يثير الدهشة والاستغراب هو أن الحكومات ما بعد 2003 جميعها عندما تتحدث عن فشلها فهي تتحدث عن أسباب الفشل فقط، تقول مثلاً، الإرهاب، الخصومات السياسية، التدخلات الخارجية، إرث النظام السابق هي سبب الفشل، وأي شخص لديه ضمير ووعي يتفق معها، بل ربما حتى الخصوم مقتنعون في سرهم بالأسباب.. حسناً. عندما تخرج الناس في احتجاجات ومطالب شرعية ليس فقط احتجاجات اليوم وما رافقها من حوادث مؤلمة بل كل التي سبقتها. ماذا تتحدث الحكومة عنها، تتحدث فقط عن النتائج المدمرة والكارثية لها، لماذا تتحدثون عن أسبابكم ولا تخرج الناس من أجل "أسبابها" لماذا هذا الإزدواج الأعمى؟ أما كلا الطرفين يتحدثان عن الأسباب وأما كلاهما عن النتائج. هل أسباب فشلكم مقبولة وأسباب خروج الناس مرفوضة؟ أتريدون صمت القبور أم ماذا؟

xxxxx

عساكرنا هربوا من الموصل وسقطت بيد المجرمين الغرباء. وهربوا من ساحات الإحتجاج في بغداد لكن شجاعة العراقيين منعت سقوطها بيد أبناء بلدي من القنصاة. هل يستحقون فعلاً أن نقول عنهم أبناء بلدنا؟ هل الانتماء للعراق هو في حمل الوثيقة الوردية؟ أم هو في حبنا له؟ هل يجنون العراق فعلاً؟ هل يستحق عساكرنا بكل عناوينهم كل هذه الإهانات التي لحقت بهم من قادتهم؟ كل قطرة دم هدرت ظلماً وعدواناً منذ 1 تشرين حتى الآن سيكتنيتها التاريخ بلغة العار والأسف، ويتحمل كل مسؤول في السلطة مسؤوليتها ويجلله العار أب الأبديين.

أسرع لينقذ كبير سن من التعنيف .. فدفع ثمن ذلك من عمره عمر السعدون .. حكاية بطولة أدمت قلوبنا

□ ماس القيسي

هناك حيث احتمد الموقف بزحف القوات بجوار مستشفى الجمهوري المتخصص بالأطفال والحدج إذ رموا قبايل دخانية داخله، مما أسفر عن مقتل طفلين" مؤكداً على أن الحرس الخاص بالمشفى والكار الطبي المتواجد آنذاك قاموا بتشكيل حاجز بشري على بعد مسافة عن القوة المهاجمة دون مواجهة مباشرة، بينما أخذ المتظاهرون على عاتقهم مسؤولية حماية المشفى بصدرهم العارية ضد القوات التي وصلت الى تقاطع البهو قرب مدرسة الجمهورية.

قوات استخدمت الطلق الحي المباشر ضد متظاهرين عزل لا يتسلحون إلا بعلم وحناف وطني، كما وصفه أزهري عقبها بقوله: "استخدموا أسلحة غير مشروعة إلا في الحروب، وفي خضم الرمي والضرب المتواصل قرب حديقة غازي من جهة الجزيرة، اتجه اليهم رجل كبير في السن، في حدود الساعة السادسة صباحاً من يوم 28، للتحدث معهم بهدف تهدئة الموقف لكنهم قاموا بتعذيبه واصابوه رصاصاً في قدمه التي سقطت، مما دفع عمر الذي لم يتحمل هذا الموقف حينها ليساند الرجل، فتحرك لمسافة متر تقريبا وبلحظتها اصيب بالرصاص المباشر في عنقه فسقط شهيداً على الفور. بعيدون لم يخف بريق لعان الأسي فيها منذ أن بدأنا الحديث عن عمر السعدون، يختمت أزهري متألماً بقوله: "نسمه بريئة رحلت جسداً وبقيت روحاً، نجتمعنا بها الذكريات والصور والجلسات، حقيقة قد أصبت بحالة من الهستيريا استمرت لثلاث أيام حال سماعي لخبر استشهاد، لم أعي ما حدث إلا بعد أن استيقظت من الصدمة، وجدت نفسي أبكي على صديقي، وأعيد قراءة محادثتنا، استعيد كلماته وابتسامته تلك التي تحرك أترا إيجابياً لدى كل شخص التقى بعمر، هذا هو (عمرنا).

لم يترك أزهري فسحة لأختم بها هذا التقرير أو التحقيق كما يُعرف صحفياً، بالأحرى لم يُتَح لي فرصة الأمس فيها إحساس كل من سيقراً هذه الحكاية الموجهة فقد احتل الحديث حيناً كبيراً في عبق الشعور الإنساني لدي، لدرجة لم أجد بعده أي عبارة تليق بثائراً (عمر) الذي سيبقى أثره بقلوبنا شريان يغذي حراكنا الوطني عمراً بأكملاه.



عقولهم أعمارهم الحقيقية. لم يختلف عمر عن رفاقه في شيء، إذ أن هناك ثقافة عامة انتشرت في عموم ساحة المتظاهرين في الناصرية يعبر عن ذلك أزهري بقوله: "كانت ظاهرة عامة لا تمثل لها ولم ننسدها سابقاً، من تأخ ومحبة وإصرار وهذا الجو الاجتماعي الإنساني الذي كان قبله جذب بالنسبة لعمر" أما عن أحداث الليلة المأساوية بتاريخ 27 نوفمبر وما شهدته من فاجعة أليمة بحق أهلنا في الناصرية، والتي نال عمر نصيبه منها فكلفت حياته، يقول أزهري: "في ذلك اليوم تم قطع الجسور في المدينة وهي الشبابة المتظاهر مما أدى إلى تدخل من قبل قوات ترندي اللباس العسكري مع علمنا بأهدافهم التبعية" سطر عمر بقصة استشهاد حكاية بطولية من حكايات الروايات، استوحيت ذلك من وصف أزهري للحادثة بقوله: "الحدث المرتبط باستشهاده يكاد أن يكون غريباً وفريداً، فلا يمكن أن يقوم بهذا الدور إلا رجل شجاع يملك طاقة إنسانية عالية، في وقتها كان توجه القوات صوتنا بقطع الجسر باتجاه الجزيرة، حيث يقطع نهر الفرات مدينة الناصرية الى جهتي الشامية والجزيرة،

تصر على مواصلة المتظاهر بكل صمود وعنفوان، إذ عقب بهذا الشأن أزهري بقوله: "كنا عادة ما نقوم بإقامة جلسات حوارية فيما يخص ضرورة عدم التراجع مهما حصل، خاصة بعدما تم مهاجمتنا بالقتل والرصاص، وإن غيرنا من المتظاهرين ليسوا أفضل حال منا، كلنا سائرون على ذات الدرب في نهاية المطاف، وهذا ما كنت ألمسه في شخصية عمر من خلال إصراره على الصمود" منوهاً الى كون صديقه الشهيد من النوعية النادرة فلن نجد مثيله بين الألف، سوى شخص واحد مستعد للتضحية بحياته مقابل قضية هادفة. توقف عمر عن التظاهر أثناء فترة انقطاع التظاهرات بسبب أداء الطقوس الدينية (الزيارة الأربعينية) ثم واصل تفاعله مع الحراك، عند عودته في 25 أكتوبر ويضيف بخصوص ذلك أزهري قائلاً: "عمر لم يغادرنا طيلة فترة التظاهر كان معتصماً وفعالاً بشكل يومي، سوى ساعات معدودة حين يلبي نداء والدته لزيارتها، بينما لبي نداء الوطن من خلال مثابرتة على الاعتصام والحراك اليومي وهتافاته الوطنية، التي لا تمت للطاقية بأي صلة" مما يؤكد أزهري على أن صديقه نموذج حي من نماذج الثوار الشباب، الذين سبقت

(كما اعتاد أن يسميه)، كان يتأثر بأصدقائه ويجب أن يتفحص شخصية الآخر الذي يهوى من خلال عباراته، ملبسه، انفعالاته، وعطره حتى تكونت لديه تلك التركيبة المتكاملة بداخل كل إنسان فكانت مرحلة النضج لديه". مشيراً الى أن هذه المرحلة هي التي حددت مسار طريقه اللاحق من حب لروح العمل الجماعي المرتبط بالأصدقاء والانتماء لوطنه.

شارك عمر السعدون في التظاهرات منذ بداياتها في مطلع أكتوبر الماضي ملتحقاً بباقي رفاقه في مدينة الناصرية وبهذا الصدد يضيف أزهري قائلاً: "أنا وعمر كريم الشاهد على قسمته، إذ يقول: "عمر من مواليد 1998، من محافظة الناصرية، طالب مرحلة ثانية في كلية الإعلام، أصبح صديقاً لي منذ أن كان مرافقاً في مرحلة المتوسطة بعمر 15، إنسان يشكل بالنسبة لنا نحن رفاقه علامة فارقة فقد كان مرحاً ومحباً للحياة، ولأصدقائه والأخرين، متأثراً بكل ما يقال في مجالس المقاهي الثقافية والادبية، ولم تفارق وجهه الابتسامة حتى على مدار أيام الانتفاضة". شخصية فريدة منفتحة على الحياة، تقطف من شتى البساتين زهرات لتتلبور على هيئة كيان خاص يدعى عمر، ويستأنف أزهري بهذا الخصوص قائلاً: "عموري،

ليلة ترهيب الناشطين وحملة استهداف منسقي التظاهرات .. بيان غاضب من نشطاء متظاهرين: ذيول الميليشيات يحاولون ترهيبنا .. والسلطات تتفرج!

□ متابعة: الإحتجاج

شارع قبلة الحسين بعد اغتيال زميله فاهم الطائي وسط كربلاء، قبل أن ينجو بأعوجبة.

وفي ميسان، حاول مسلحون اغتيال الناشط باسم الزبيدي بواسطة دراجة نارية في منطقة مغربة ما أدى إلى إصابته بجروح.

ناشط البصرة لم يكونوا بمنأى عن هذه العمليات، حيث اختطف الناشط هدى بمنطقة القرنة بعد عودتها من ساحات الاعتصام.

وصباح أمس الأول الأحد، انفجرت عبوة لاصقة موضوعة في عجلة عضو تنسيقية كربلاء للحراك المدني المستقل، مهذب الكعبي أثناء توقفه في منطقة سيف سعد بمدينة كربلاء، وأدى الهجوم إلى إصابة الكعبي بجروح، كما احترقت سيارته بالكامل.

وفي وقت سابق، أكد المرصد العراقي لحقوق الإنسان في بيان حدوث "عمليات ترهيب وترويع للصحفيين والنشطاء بسبب تغطياتهم للاحتجاجات"، مبيناً أن ذلك "يوجه رسالة خطيرة للصحفيين والمدافعين

تصاعدت وتيرة الحملة التي تستهدف الناشطين المشاركين في التظاهرات الشعبية بالعراق، حيث شهدت الليلة الماضية، اغتيال ناشط في كربلاء، ومحاولة اغتيال آخرين أحدهما في كربلاء والثاني في ميسان، إلى جانب اختطاف ناشطة في البصرة، في مؤشر على استخدام الترهب للقضاء على الاحتجاجات المستمرة منذ تشرين الأول الماضي، بحسب مراقبين.

وبحسب مقطع فيديو حصلت عليه شبكة رووداو الإعلامية، قام مسلحون ملتصقون باغتيال الناشط المدني فاهم الطائي، الأمر الذي أكدته قيادة شرطة كربلاء.

وقام المسلحون بملاحقة الطائي حتى نفذوا عملية اغتياله أمام فندق الأنصار في منطقة البارودي بأسلحة كاملة للصوت.

وفي أعقاب ذلك، استهدف مسلحون الناشط إيهاب جواد الوزني بالرصاص أثناء محاولته الهرب في



وعمليات الإختطاف هذه، وقالت في بيان إن "الناشطين والصحفيين والمتظاهرين في جميع أنحاء العراق يتعرضون لحملة تخويف لا هوادة فيها منذ شهرين"، مؤكدة "فشل السلطات العراقية في وضع حد لهذه

عن حقوق الإنسان". كما نددت منظمة العفو الدولية، الجمعة الماضي، بالاعتقالات التعسفية

الاعتقالات وعمليات الإختطاف، بما يرسل رسالة تسامح تجاه هذه الانتهاكات". وهذا أحدث حلقة في سلسلة استهداف الناشطين بعمليات اغتيال وخطف، التي بدأت منذ انطلاق المظاهرات، حيث قُتل الناشط ورسام الكاريكاتير حسين عادل وزوجته سارة على يد مسلحين اقتحموا منزلهما في مدينة البصرة، كما تعرض الناشطون ميثم الحلو وشجاع الخفاجي وصبا المهدي للاختطاف قبل إطلاق سراحهما لاحقاً، إلى جانب اغتيال الناشط أمجد الدهامات في ميسان وصفاء السراي في بغداد، واختطاف المصور زيد الخفاجي بالعاصمة العراقية وغيرهم الكثير. وفي رد على حملة الإغتيالات استنكر ناشطون أمس الإثنين، عمليات الإغتيال والاختطاف التي طالت ناشطين مدنيين، متهمين "ذيول الفساد والمحاصصة والمليشيات" بترهيب وتخويف النشطاء.

ونكر البيان الصادر من مجموعة أطلقت على نفسها اسم "شباب الانتفاضة تشرين"، تلقت الإحتجاج نسخة منه، أمس الإثنين "أثبتت الجماهير المنتفضة انه لا تراجع ولا عودة إلا بتحقيق المطالب، حتى مع محاولات ذيول الفساد والمحاصصة ومليشياتهم المعروفة ترهيب وتخويف النشطاء، واغتيال وتغيب عدد منهم". وعدّ البيان "كل هذه المحاولات الفاشلة يأسسة، ولن تضعف إرادة المنتفضين العالية". وأوضح أن "عمليات اغتيال النشطاء ومنهم فاهم الطائي، إيهاب الوزني، ومحمد الكعبي وآخرين، فضلاً عن عمليات الإختطاف والاعتقال غير القانونية، لن تؤثر في تقليل زخم الاحتجاجات". وحذر البيان "السلطات الأمنية من استمرار التفرج وعلينهم التدخل لحماية المنتفضين واعتقال المجرمين ومحاسبتهم"، مؤكداً "ستستمر الانتفاضة لتحقيق التغيير الشامل".



عدسة: محمود رؤوف



المتقفون: حكم التاريخ قاس في تسجيل مواقف كل مثقف تجاه ما يتعرض له العراقيون

علاء المرفجي

كان هذا المقال كُتِبَ بالأمس .. الراحل عدنان حسين يسلط الضوء على ما تفعله الجماعات المسلحة من عنف ضد المحتجين في ساحة التحرير

من أين طلع ملثموا ساحة التحرير؟

■ عدنان حسين

كل عنف في حقّ مظاهرات أو معتصمين سلميين، حتى لو قلت درجته وتدنى مستواه، ليس مبرراً ولا يتعين التهاون مع مرتكبته، فالعنف لا يحلّ مشكلة، بل يفاقمها، وأجهزة الأمن واجبه الأساس حفظ الأمن والنظام وتطبيق المشاكل وحلها. وحتى لو كان هناك ما يبرّر، بأيّ درجة أو مستوى، العنف الذي استخدمته القوات الأمنية لفضّ اعتصام أهالي ضحيا التفجيرات الإرهابية الأخيرة في بغداد والمتضامنين معهم في ساحة التحرير بالعاصمة أول من أمس، فإنه لا يمكن البتة تسويق اشتراك ملثمّين في عملية فضّ الاعتصام وملاحقة المعتصمين ... هذا مما يمكن أن يكون بداية لتطور خطير للغاية في العمل الأمني، يُخسّي أن تكون عواقبه غير حميدة على صعيد العلاقة بين الناس والأجهزة الأمنية، والناس والدولة برمتها. هل كان الملثمون عناصر تابعين للأجهزة الأمنية أو يعملون لصالحها أو يامرّتها؟ .. إذا كان الأمر كذلك ما الداعي له؟ لماذا تعرّب أن تختفي العناصر الأمنية خلف اللثام الأسود؟ .. حتى نظام صدام لم يفعلها .. وعالمياً اختصت الأنظمة الفاشية والمنظّمات النازية بهذا التقليد المشين لمطاردة المناضلين الثوريين، وراهنأ فإن اللثام الأسود هو من العلامات المميزة لعناصر تنظيم داعش الإرهابي، وبخاصة الذباحين والمحرّقين بالنار، فهل يُراد لعناصر أجهزتنا الأمنية أن تدخل في هذا التصنيف؟!

وإذا لم يكن ملثموا ساحة التحرير من العناصر الأمنية الحكومية، فلماذا أنهم من تشكيلات مسلحة غير قانونية، وفي هذه الحال كيف سمحت عناصر الدولة الأمنية لهؤلاء الملثمّين بأن يأخذوا القانون بأيديهم ويتصرفوا على هواهم في شأن هو من اختصاص الأجهزة الأمنية حصراً؟

سواءً كان ملثموا ساحة التحرير عناصر أمنية حكومية أو من تشكيلات غير قانونية، فإن السماح لهم بالاشتراك في عملية فضّ الاعتصامات ومطاردة المعتصمين وإساءة معاملتهم، سيُشجّع عصابات الجريمة المنظمة وسواها على العمل بالطريقة نفسها .. سيكون سهلاً على عناصر هذه العصابات من الآن فصاعداً ارتداء اللثام السود وارتكاب جرائم القتل والسطو المسلح والاختطاف، وسوى ذلك من الجرائم التي أشار إليها رئيس الوزراء حيدر العبادي غير مرّة في الفترة الأخيرة وعندها مما يدخل في خانة أعمال الطعن في الظاهر له ولحكومته وتصفيّة الحسابات السياسية، كيف ستستطيع الأجهزة الأمنية وقتئذ أن تضبط الأمن والنظام وتوفّر للناس الطمأنينة؟

نتمنى على من يُعنيهم الأمر حلّ لغز ملثمّي ساحة التحرير، وعلى الأجهزة الأمنية التصرّف منهم، بل عليها أن تُوجّه عنفها إليهم بوصفهم عناصر خارجة على القانون، وليس إلى المظاهرات والمعتصمين المحروقة قلوبهم على أحبّتهم الذين قُتلوا الأجهزة الأمنية في وقت مسيل دماهم.

نشرت عام 2017



قلوبهم معك وسيفهم عليك)، القلوب مع الحق، لكن العجزة يؤثرون المصلحة ويخاف المخاطر .

صادق الجمل: المثقف هو الاستثناء

لم يكن المثقف العراقي بعيداً عن الهم العراقي فقد قدم الكثير من الأفكار والرؤى حول ما يحدث بل وقد قرأ المشهد قبل حدوثه واستقرأ المستقبل وتنبأ بما حدث من خلال الروايات والقصائد والقص وقدم الشهداء حيال ذلك وكلنا نذكر اغتيال الدكتور علاء المجذوب بسبب ذلك وكذلك الشاعر رحيم المالكي وآخرين رحمهم الله، ولن ينس الشعب العراقي ذلك فقد كانوا ومازوا شمعاً أثاروا الدرب الوطني الشريف. المثقف العراقي مرّة للأجيال تسير خلف إبداعه وكما قال سارتر أن يكون للمثقف في مجتمعه موقف المعارض الذي يساهم في كشف الزيف والخداع لأنه أي المثقف هو الاستثناء بين الناس يكتشف ما خفي عنهم بسبب إدراكه وعيه من خلال تجارب الأمم كي تكون الصورة واضحة تشمس الظهيرة لمن في عينه رمد ويذكر لنا التاريخ مواقف كثيرة حول ذلك ربما أكثرها نضوعاً موقف الشاعر الكبير عبد الخزاعي وهو يحمل صليبه على كتفه مطارداً من قبل السلطة ونحن اليوم وبين ظهرائنا الشاعر الكبير مظفر النواب أطل الله في عمره والشواهد كثيرة كالكاتب المرحوم غائب طعمة فرمان والجواهري الكبير والقائمة تطول ...

كالقرد من حزب إلى آخر، ومن قناة فضائية إلى أخرى ومن جريدة إلى أخرى، براغماتيين يصعدون سيارة الذي يدفع أكثر، والثوار لا يدفعون شيئاً ولا يعدون بشيء، بالتالي سيظل يجعجج ويدين شباب التحرير، لأنهم يلوثون بدمائهم الزكية سيرة وملابس الفاسدين الخضر. ربما يحتاج هؤلاء إلى التاريخ ليفهموا ما يجري في بغداد، وعلاقته بتغييرات ما بعد 2003، والربيع العربي ومآلاته التي انتهت بإشاعة موجة ثورية في روح الشباب الذي يعاني الفقر والحرمان. لأكثر من عقدين توحدت أوروبا ضد الثورة الفرنسية للحيولة دون تكرارها، وبعد هزيمة نابليون 1815، فهمت ألمانيا وبريطانيا أن مسار التاريخ قد تغير وأن لا مَنَص من إصلاح النظام السياسي، وانلعت موجة ثورية في دول أخرى لم تفهم: إسبانيا والبرتغال وروسيا وإيطاليا 1820 ضد النظام الملكي الدستوري، وثار اليونان 1821 ضد الحكم العثماني، واستمرت الأجواء الثورية ضد نظام النبلاء 1830-1845.

يكاد يتفق المثقفون في ميل قلوبهم إلى شباب تشرين، الذين وصلوا درجة من اليأس، لا يباليون بالموت معها، لكن عقول المنتفعين منهم مليئة بالأساوس والشكوك: ماذا سيحدث لنا إذا حدث التغيير؟ ماذا ستفعل بنا الخضراء إذا وقفنا مع الثوار وفتشت الثورة؟ كذلك كان الناس مع الإمام الحسين، كما وصفهم الفرزدق

عليه التظاهرات من وجهة نظرهم، وأخيراً بدأت تنفجر أساري منشوراتهم، وقد تحولوا أخيراً إلى الأدعاء بأنهم قادة للاحتجاجات!

إن حكم التاريخ قاس في تسجيل مواقف كل مثقف تجاه ما يتعرض له العراقيون من إبادة، وترويع، وهم يطالبون بحقوقهم، ويطالبون بإنهاء الفساد الذي اعترف به أربابه، وقادة كتله، أنفسهم. إن التظاهرات، التي هي أقوى وسائل الاحتجاج الاجتماعي السلمي، لا يمكن أن يؤدي فعلها الجماهيري الآن دون تغطيتها إعلامياً، ومتابعتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي هي أقوى وسيلة إعلام جماهيرية رغم كسالتها من ناحية ضعف الصدقية، إلا إنها تمتاز بسرعتها الفائقة في نقل المعلومة والوعي، وهي لا تحتاج وسائل إنتاج معقدة؛ فيكفي لإنتاجها موبايل بمواصفات عادية، وإن أهم نقاط قوتها إنها محمية دولياً فلا تتمكن الدول من حصرها دون عواقب، وخسائر اقتصادية جسيمة، ودون احتجاج دولي ضدها..

عبد الكريم يحيى الزبياري: قلوبهم مع ثوار تشرين

أمام حكومة عاجزة قلقة خائفة، فقدت توازنها واحترامها وأسرعتها الدولية، ما زال موقف بعض الأديباء والإعلاميين عدم الاكتراث، وبعضهم تنقلوا

خالد خضير: انحسار الوسائل النضالية (العتيقة)

التاريخ مواقف، والمثقفون في طليعة أصحاب المواقف من المشكلات الوطنية والاجتماعية، سواء انخرطوا في الحراك الاجتماعي كما يوصي كرامشي، أو التزموا عدم الانخراط في الحراك الاجتماعي، حسب (جولييان باندا) في كتابه الشهير (سقوط الأكليروس)، وكلا الخيارين، يسعى لإبادة الرأي في مختلف الشؤون الاجتماعية، وإن أتى بنفسه عن المشاركة في حراك مجتمعه، أو إنتاج حلول وتطبيقاتها.

أنتكر، بداية تظاهرات مصر، سجلت صحيفة (أخبار الأدب)، بعض المواقف المخالفة المنشورة لبعض كتاب مصر بداية الاحتجاجات المصرية التي أطاحت، بعدها بمبارك، وسجلت الصحيفة التحولات التدريجية لخطاب هؤلاء، من معارضة الاحتجاجات الشعبية بصراحة، إلى الحيادية، والتوفيقية، ثم التأييد (الثوري) المفضوح، والمضحك/المبكي معا عندما ظهرت بوادر نجاح الاحتجاجات، وما نحن نرى بعض (المشتغلين بالنشان الثقافي)، وهم يساقون خطاباتهم مع المناسبات الثورية للشوارع العراقي، فبعد أن كانوا يثيرون مواقف مضادة للتظاهرات، ثم تلبسوا خطاب النصح بالسلمية وغيرها مما تؤخذ

حكاية متظاهرة

أم عمار تدعم الاحتجاجات بطريقتها الخاصة

متابعة الاحتجاج

الوصول إلى ساحة التحرير، حيث نصب الحرية الشامخ قبالة مبنى المطعم التركي، صادفنا امرأتين تقومان بصنع الخبز، في "ثور" فرن خاص، مجاناً للمتظاهرين، ولإسراقات العزاء القامة على أرواح الضحايا الذين قتلوا بالقرب من جسور الجمهوري، والأضرار، إثر قنابل الغاز المخترقة للجماجم، والرصاص الحي، والمطاطي. وكل امرأة، وفتاة، تدعم وتشارك في المظاهرات الشعبية الواسعة في ساحة التحرير، ومحافظات الوسط، والجنوب، على طرقهن الخاصة، من رفع البافطات المطالبة بالحقوق، والرسم، وتوزيع المساعدات من أغذية، وملابس، وطعام، ومياه، للمتظاهرين الملازمين حتى الصباح في مواقع الاحتجاج، وحملات تنظيف، وترعج حتى بمصوغاتهن الذهبية، لإنجاح الثورة التي يقودها الشعب لأول مرة في تاريخ العراق، دون تدخل سياسي، أو حزبي، أو مذهبي، وقومي.

المضاعف للخبز العادي المصنوع من دقيق الحنطة، والقمح، تقاسمها الشباب المتظاهرون، ومنحوني جزءاً منها، طعاماً أشبه بالرز المحمص في قاع القدر، المسمى "حكاكة"، برائحتها المشبعة ببخار، ودخان قطع الخشب المحترق تحت المغلاة المحبدة. ويكفي العجين السائل، للسباح، الذين صنعته أم عمار، إشباع المئات من المتظاهرين، بكميته الكبيرة في الوعاء، إذ إن حفنة واحدة منه تحملها يدها تكفي لصنع خبزة لذيذة، وحالما تنضج واحدة تباشر بسكب الأخرى لحين نفاذ الكمية التي جلبتها معها.

ويعتبر خبز السباح شائعاً في مناطق المناطق الشعبية، وتمتاز نساء الجنوب العراقي بصناعتها، وهو من الأكلات القديمة، إذ يُطهى في الكثير من الأحيان مع البيض الطازج، ليكون وجبة متكاملة تغني متناولها عن الجوع حتى انتهاء النهار. وفي منطقة الباب الشرقي، قبل



وتأتي أم عمار، من مدينة الصدر، ذات الغالبية الشعبية، في شرقي العاصمة بغداد، يوماً إلى ساحة التحرير، لدعم من الماء، فيما تجتمع أمام العديد من المتظاهرين بانتظار خبزة ساخنة تسد جوع بطونهم، وتدفعهم مع أيام الشتاء التي حلت متأخرة في ديسمبر الجاري.



الطماطم، والبصل، المفرومان ناعماً، والبيض، وهي من أبرز الأكلات الأكثر إشباعاً ورغبة لدى العراقيين صباحاً. وأخيراً أم عمار البالغة من العمر ٥٠ عاماً، أنها مشاركة في دعم المتظاهرين بأكلة "المخلمة"، وبعد انتهاء وقت الإفطار صباحاً، تقوم بعمل خبز

سبكت أم عمار امرأة بدت هادئة بتوبها و"شيلتها" وهو حجاب تقني ترتديه كبيرات السن، لاسيما في المناطق الشعبية، براحة يدها، عجينة سائلة ناصعة البيضاء، مكونة من مسحوق الرز المزوج بالماء، على مقلاة عبارة عن قرص معدني محدد، لصنع خبز "السباح" بالقرب من المغازن الطبية التي تداوي المتظاهرين الجرحى، في ساحة التحرير. وقالت أم عمار، إنها تأتي يوماً من بعد طلوع الشمس، إلى ساحة التحرير، لعمل طبق "المخلمة" الشعبية بمكوناتها

يوميات ساحة التحرير

تشجيع مهيب للطائي ومطالبات بالإفراج عن الخفاجي

حملات التضامن مع المحتجين مستمرة..



ما زالت حملات التضامن تزداد في شتى الأماكن سواء مع الشهداء والمخطوفين وحتى المستمرين في سوح الاحتجاج. الجامعات العراقية المختلفة بطلابها وأساتذتها ينظمون بشكل شبه يومي مسيرات او وقفات تتدد بما يحصل للمحتجين. كذلك فان اصدقاء المخطوف زيد الخفاجي الى الآن يطالبون بالإفراج عنه، واطلقوا اكثر من حملة حيال ذلك اضافة الى التقاط صور تدل على الاختطاف.

عامر مؤيد

كلية الفنون التطبيقية نظمت وقفة حداد على أرواح ضحايا التظاهرات في العراق بمشاركة وبتواجد عمادة الكلية وأساتذة وتدريسي وطلبة الكلية اليوم. تضمنت الوقفة قراءة سورة الفاتحة والوقوف دقيقة صمت وإشعال الشموع على أرواح إخواننا وأخواتنا وأبنائنا وشهداء التظاهرات في المحافظات العراقية

قد أعدتُم لنا وطننا



إبراهيم البهرزي

أعيدوا لنا وطننا
لم يكن مرةً وطننا
(قد هُرمنا) ونحن نداول بين العهود
مطامحنا
فتعود لنا محنا
أيها الناهضون لأول مرة
في البلاد التي غيب الحاكمون عنها
المسرة
أعيدوا لنا
ما أضاعته تلك الوجوه المعرّة
نحن لا نستحق البلاد الخراب
نحن أهل الشرائع
أهل الكتاب
أعيدونا لنا وجهنا
ألف عهد يعرّه بالتراب
وغيركم هي قطرّة
غسلت عنه ما فاض من نلنا
أيها الناهضون غيباً بهذا اليباب
قد أعدتُم لنا وطننا
لم يكن قبلكم وطننا

الذين لانعرف مصيرهم الى الآن". في كربلاء التي شهدت ليلة عاصفة بعد اغتيال الناشط فاهم الطائي في منطقة الخاطفون". واشار الى ان "الخفاجي هو مصور ومتظاهر سلمي لم يؤذ اي شخص ولا تعرف الفكرة من اختطافه فالجميع هدفه المطالبة بحقوق الشعب". وتابع ان "الحملات ستستمر لحين الإفراج عن الخفاجي وجميع المخطوفين الآخرين

العراقي والوقوف بوجه التحديات الخارجية والتي تستهدف وحدة العراق". هذه الوقفة من احدى الجامعات لم تذهب بعيدا عما قام به ناشطون في ساحة التحرير بالتقاط صور وهم مغضبي العينين. حيدر عرب ناشط ومشارك في الحملة يقول في تصريح لـ "المدى" ان "هذه الحملة فكرتها الأساس تكمن في الإفراج عن المصور زيد الخفاجي".

كافة. وألقت شيماء زكي المكلفة بعمادة الكلية كلمة بهذه المناسبة أعربت فيها عن عمق المواساة والألم الذي يعتصر قلوبنا بما يترجم عمق المحبة والفخر لكل قطرة دماء سالت من اجل عراق حضاري مزدهر معزية ذوي الضحايا. وأكد الأستاذ المساعد الدكتور صفاء حسن حسين المعاون الإداري على ضرورة وحدة التماسك بين جميع مكونات الشعب

العراقى والوقوف بوجه التحديات الخارجية والتي تستهدف وحدة العراق". هذه الوقفة من احدى الجامعات لم تذهب بعيدا عما قام به ناشطون في ساحة التحرير بالتقاط صور وهم مغضبي العينين. حيدر عرب ناشط ومشارك في الحملة يقول في تصريح لـ "المدى" ان "هذه الحملة فكرتها الأساس تكمن في الإفراج عن المصور زيد الخفاجي".

بعد رسالة وجهها إلى "المسلحين"

رصاصات من مسافة قريبة تنهي حياة الناشط فاهم الطائي

متابعة الاحتجاج

وثقت مشاهد مصورة، لحظة الهجوم المسلح الذي استهدف الناشط فاهم الطائي في كربلاء. وأظهر مقطع فيديو، يوم (8 كانون الأول 2019)، الطائي وهو يترجل من دراجة نارية في أحد الشوارع الفرعية فيما كانت دراجة أخرى يستقلها شخصان تتابعه.



ويومجرد أن ترجل الطائي توقفت الدراجة النارية بالقرب منه وأطلق مسلح عدة رصاصات من سلاح كاتم تجاهه. كما أظهر الفيديو الطائي وهو يسقط أرضاً، قبل أن يهرب من رصاصات المسلح المتواصلة. وأفاد مصدر أمني في محافظة كربلاء، في

مسيرة بدءاً من يوم غد للسير من كربلاء صوب بغداد في إطار دعم الاحتجاجات المناهضة للحكومة والأحزاب الحاكمة. وعبر عراقيون عن الغضب لاغتتيال الطائي، مشددين على استمرار الاحتجاجات حتى إسقاط الفساد. وقال حساب محمد الزبير: "سننتصر يا فاهم الطائي لن نستسلم إلى آخر نفس فينا، إما نحن أو هم". وغرد إبراهيم السامرائي: "يوم أمس الناشط الشهيد فاهم الطائي يترحم على الشهداء.. واليوم هو استشهد على أيدي المجرمين. الرحمة والخلود لروحك". وكتب حسين السلامي: "كلنا فاهم الطائي. ابن مدينتي قتلوك غدراً لأنهم جبناء ولن يذهب دمك ودماء الشهداء هدرًا.. الرحمة والخلود للشهداء العراق والثورة". وتكرر حوادث استهداف الناشطين في الاحتجاجات، كان آخرها قتل المصور الصحافي أحمد المهنا طعناً بالأسلحة، واختطاف المصور زيد محمد الخفاجي، الجمعة، في بغداد. وتعهدت الحكومة مراراً بملاحقة من يقفون وراء عمليات قتل واختطاف الناشطين، من دون نتائج تذكر حتى الآن.

مرتكبي الهجمات ضد الناشطين قال فيها: "أنت تجرأت ونفذت عملياتك، تفجير بيت الشاعر محمد وسيارة مهذب الكعبي.. أقول لك.. حتى الجهة الدينية التي تقف خلفك لن تنفك". وقال مصدر أمني آخر في قيادة شرطة كربلاء طلب عدم الإشارة لاسمه، إن "مسلحين مجهولين فتحوا نيران أسلحتهم باتجاه رئيس تنسيقية احتجاجات كربلاء إيهاب جواد عندما كان يسير وسط مدينة كربلاء". وأوضح أن "جواد استطاع النجاة من الهجوم المسلح، بينما لاذ المهاجمون بالفرار". وفي محافظة ميسان، أبلغ مصدر أمني بشرطة مدينة العمارة أن "مسلحين مجهولين حاولوا اغتيال الناشط المدني باسم الزبيدي وسط مدينة العمارة" مركز المحافظة. وأوضح المصدر أن "الزبيدي، وهو ناشط في احتجاجات ميسان، تعرض لإطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين، لكنه نجا من الهجوم". وتأتي هذه الحوادث بعد ساعات من إصابة الأستاذ الجامعي وعضو تنسيقية كربلاء للحراك المدني مهذب الكعبي، بانفجار عبوة ناسفة ثبتها مجهولون بسيارته في مدينة كربلاء. ووقعت الحوادث وسط دعوات من ناشطين لتنظيم



وأشار المصدر الأمني إلى أن منطقة الباردية التي قتل فيها الناشط محصنة أمنياً لقربتها من أضرحة مقدسة؛ حيث تتولى نقاط تفتيش أمنية تدقيق هويات الداخلين إلى هذه المنطقة على مدار الساعة. يذكر أن فاهم الطائي هو أحد الناشطين الصدميين في كربلاء، وتعرض للتهديد أكثر من مرة، من قبل فصائل مسلحة في المدينة، بحسب مقرين منه. وكان الطائي قد كتب في آخر منشور له في مواقع التواصل الاجتماعي رسالة وجهها إلى

وقت سابق، باغتيال الناشط المدني فاهم الطائي على يد مسلحين مجهولين. وقال المصدر امس الاثنين إن "مسلحين مجهولين اغتالوا الناشط المدني فاهم الطائي، بإطلاق النار عليه من مسدس كاتم في حي الباردية بمدينة كربلاء". وأشار المصدر الى "نقل الطائي الى مستشفى الحسين في مدينة كربلاء، لكنه فارق الحياة هناك".



لقطات من التحرير

